.

ومما يوضح لك ما وقع هنا من الاضطراب أن أهل السنة متفقون على ابطال تأويلات الجهمية ونحوهم من المنحرفين الملحدين و (التأويل المردود (هو صرف الكلام عن ظاهره الى ما يخالف ظاهره فلو قيل ان هذا هو التأويل المذكور فى الاية وأنه لا يعلمه الا ا لكان فى هذا تسليم للجهمية أن للآية تأويلا يخالف دلالتها لكن ذلك لا يعلمه الا ا وليس هذا مذهب السلف والأئمة وانما مذهبهم نفى هذه التأويلات وردها لا التوقف فيها وعندهم قراءة الآية والحديث تفسيرها وتمر كما جاءت دالة على المعانى لا تحرف ولا يلحد فيها .

والدليل على أن هذا ليس بمتشابه لا يعلم معناه أن نقول لا ريب أن ا سمى نفسه فى القرآن بأسماء مثل الرحمن والودود والعزيز والجبار والعليم والقدير والرءوف ونحو ذلك ووصف نفسه بصفات مثل (سورة الاخلاص (و (آية الكرسى (وأول (الحديد (وآخر (الحشر (وقوله ^ ان ا بكل شىء عليم ^ و ^ على كل شىء قدير ^ وأنه (يحب المتقين (و (المقسطين (و (المحسنين (وأنه يرضى عن الذين آمنوا وعملوا الصالحات ! 2 2 ! ^ ذلك بأنهم اتبعوا ما اسخط ا ولكن كره ا انبعاثهم ^ ! 2 2 ! ^ ثم استوى على العرش يعلم ما يلج فى الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم أينما كنتم ^ وهو الذى